مجلس التعاون لدول الخليج العربية التأسيس وعوامل النشأة والأهداف

The Cooperation Council for the Arab States of the Gulf Establishment, Factors of Emergence and Objectives

م. د. آلاء علي حسين برهان المجدي*

Dr. Ala'a Ali Hussein Barhan Al-Majdi*

الملخّص:

تعد التكتلات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، أحد أهم مظاهر النظام العالمي الجديد، ولاسيما وأن ظروف لابد من تمايزها بأشكال مختلفة من التعاون على المستويات المرحلة قد أحكمت بتواجد هكذا تكتلات ومجالس تعاون، ولا يقتصر على جانب دونما آخر، بل الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وقد مثَل مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أحد أهم هذه النماذج من التكتلات، خاصة وأن منطقة الخليج العربي تتمتع بإمكانيات اقتصادية واستراتيجية مهمة لها وللنظام الدولي عامة، فحري أن نسلط الضوء على المنطلق الفكري لتأسيسه وعوامل نشأته ومبررات شروعه بعقد الاتفاقات ومدى تحقيقه للأهداف التي دعت لتكوينه.

الكلمات المفتاحية: مجلس التعاون، الخليج العربي، اتحاد الإمارات العربية، النفط الخام، النزاعات الحدودية.

Abstract:

The economic, political and military blocs are one of the most important manifestations of the new world order, especially since the circumstances of the stage have dictated the existence of such blocs and cooperation councils. They are not limited to one aspect or another, but rather they must be distinguished by different forms of cooperation at the economic, political and military levels. The Cooperation Council has represented For the Gulf countries The Arab Gulf region is one of the most important models of blocs, especially since the Arabian Gulf region enjoys important economic and strategic potential for it, and for the international system in general, so it is worthy of us to shed light on the intellectual basis for its establishment, the

* تدريسية في جامعة الكوفة/ كلية الآداب، العراق.

Email: alaaa.almajdi@uokufa.edu.iq

* Teaching at the University of Kufa, College of Arts in Iraq.

factors for its emergence, the justifications for its initiation of concluding agreements, and the extent to which it achieves the goals that called for its formation.

Keywords: The Cooperation Council, the Arabian Gulf, the Union of the United Arab Emirates, crude oil, border disputes.

المقدمة:

حضت منطقة الخليج العربي بأهمية خاصة، إذ مثلت منطقة التقاء طرق المواصلات بين آسيا وأفريقيا وأوروبا، وممراً يسيطر على أهم المضايق الدولية التي تتحكم بنقل النفط (مضيق هرمز)، الذي يرتبط بخليج عدن ثم البحر العربي الذي يلتقي بالمحيط الهندي شرقا والبحر الأحمر غرباً عن طريق باب المندب.

كان لظهور النفط في منطقة الخليج العربي بشكل كبير، أثر في الصراع الدولي، إذ أضحت القوى الدولية تتعامل مع المنطقة لا على أساس كونها خط دفاع عن مصالحها فقط، بل إنها نقطة تمركز لمصالحها الحيوية وأمنها القومي.

وأمام تلك التحديات حاولت بعض دول الخليج العربية إقامة تكتل يجمع تحت قبته أعضاء الدول المؤسسة له، والذي أطلق عليه تسمية (مجلس التعاون الخليجي) وسمي لاحقا (مجلس التعاون لدول الخليج العربية)، وانطلاقاً من الأهمية التي أوجبت تشكيل هذا المجلس، فأننا سنركز في بحثنا الموسوم (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) على الخلفية التاريخية لانبثاقه وتأسيسه وظروف تشكيله وأهم أهدافه، وعليه سوف نبين ما يتعلق بالبحث كله جهد الإمكان، ضمن النقاط الآتية:

أولًا: فرضية البحث:

تتأتى فرضية البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١–هل كانت فكرة تأسيس المجلس معروفة، وهل كفلتها دساتير الدول المنضمة لهذا المجلس؟

٢–ما العوامل الداخلية والخارجية التي كانت وراء الشرارة التي قدحت لإيجاده؟

٣–ما الظروف التي رافقت نشأته، وبلورت أهدافه؟

٤–هل حقق مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأهداف التي قصدت من تأسيسه؟

ثانياً: منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الذي من شأنه وصف وتسجيل وتوثيق الحوادث والأنشطة الماضية وتحليلها، فضلا عن المنهج التحليلي الذي يستند على النصوص الموجودة واستنطاق من حوته من معلومات وحقائق، وصولاً الى قراءة صحيحة للموضوع.

ثالثاً: الغاية من البحث:

إن التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي شهدته المنطقة العربية عامة، ومنطقة الخليج العربي خاصة، إضافة إلى الوضع العالمي ككل ألزم منطقة الخليج العربي، ولاسيما بعد ظهور النفط بكميات كبيرة، وتسارع الدول الكبرى على تأمين مصالحها في المنطقة، أن تجد من يوحد قواها ويجمع أمرها، فوجد ما تمت تسميته ب (مجلس التعاون لدول الخليج العربية)، وهو مجلساً تعاونياً لمختلف القضايا والأبعاد.

رابعاً: أهمية البحث:

لأهمية مجالس التعاون وكل التشكيلات والتكتلات التي من شأنها تحقيق الوحدة في الخطى والأهداف، صار (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) حقيقة قائمة في منطقة الخليج العربي، فجاء بحثنا هذا ليسلط الضوء على الأبعاد التاريخية لتأسيسه وظروفه نشأته وأهدافه.

خامساً: مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث بالإجابة عن عدة تساؤلات قدمناها في فرضية البحث.

سادساً: هيكلية البحث:

تكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وضعت فيها أهم ما توصل اليه من نتائج، اذ تناول في المبحث الأول: الخلفية التاريخية لتكوين (مجلس التعاون لدول الخليج العربية)، مسلطاً الاضواء على عدد من المؤتمرات والاجتماعات التي مثلت الإرهاصات الأولى لتأسيسه.

اما المبحث الثاني، فقد تناولت دوافع تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية سواء الداخلية منها أو الخارجية، والتي عملت مشتركة لظهور هذا الكيان. اما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على هيكلية مجلس التعاون لدول الخليج العربية وأبرز أهدافه.

المبحث الأول: الخلفية التاريخية لتكوين مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

مرت منطقة الخليج العربي بتحديات كبيرة، ولاسيما وإنها أصبحت محط أنظار الدول الطامعة على مناطق النفوذ، ومما زاد تلك التحديات هو اكتشاف النفط بكميات كبيرة، وإزاء ذلك أدركت دول الخليج العربية مدى الخطورة التي تواجهها، فكانت مسألة إيجاد صيغة تعاون مشترك بينها هي المطروحة على طاولة الحوار (عبود، سالم محمد وكطافة، علاء عبد،٢٠١٤، ص١٣).

شهدت المنطقة سلسلة من المحاولات لتوحيد كياناتها , ولعل أولها الفراغ الأمني الذي شكله الانسحاب البريطاني من الخليج العربي عام ١٩٧١(السامرائي، زهير قاسم محمد، ٢٠٠٥، ص ٧١-٨١)، وتوجت تلك المحاولات في تجربة الإمارات العربية المتحدة إذ أعلنت بريطانيا بعد انسحابها إلى قيام اتحاد يضم إمارات الخليج التسع وهي البحرين قطر دبي الشارقة رأس الخيمة الفجيرة أم القوين عجمان وقد وقعت اتفاقية بين كل من حاكم ابو ظبي الشيخ زايد ال نهيان (عبود، وداد سالم، ٢٠٠٦، ص١٩٤-١٩٧) وحاكم دبي راشد بن سعيد ال مكتوم (الشمري، ابو بكر عبد الله، ٢٠٠٠، ج٢، ص١٢٣) وفي ١٨ شباط عام ١٩٦٨ أعلن عن قيام اتحاد بين امارتهما ودعوة إمارات ساحل عمان الخمس الاخرى وكذلك دعوة حاكم قطر والبحرين الى الانضمام الى هذا الاتحاد ولكن تلك المساعي لم يكتب لها النجاح (صالح، غانم محمد، ١٩٩٢، ص١٩٤-١٩٥).

وفي ٢ كانون الاول عام ١٩٧١ أعلن عن قيام اتحاد الإمارات العربية المتحدة ويضم كل من: ابو ظبي، دبي، الشارقة، الفجيرة، وام القوين، ورأس الخيمة، التي انضمت اليهم في عام ١٩٧٢ وبذلك تكونت (دولة الإمارات العربية) من إماراتها السبع (البحراني، حسين محمد، ٢٠٠٦، ص٦٨-٧٧)، وعلى أثر ذلك تزايد مساعي التعاون بين أقطار المنطقة وخاصة بعد حصول البحرين وقطر على استقلالهما عام ١٩٧١ فقد تعددت اللقاءات والاجتماعات في المنطقة مما ساعد على تهيئة الأجواء المناسبة لطرح فكرة قيام تجمع أو تكتل إقليمي خليجي نوقشت هذه الفكرة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الستة الذي عقد في مسقط خلال عام ١٩٧٦ وحضر هذا المؤتمر أيضًا ايران والعراق، ولكن دونما التوصل الى أي نتيجة (سلمان، عامر محسن، ١٩٨٦، ص٣٩).

وطرحت الفكرة مرة أخرى على هامش مؤتمرات القمة العربية الحادي عشر في عمان في تشرين الثاني عام ١٩٨٠ , ومؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في الطائف بين (٢٦ – ٢٨ كانون الثاني) عام وفي اجتماع وزراء خارجية دول المجلس الستة المنعقد في ٤ شباط عام ١٩٨١ أعلنوا فيه عن فكرة تشكيل (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) (رجب، يحيى حلمي، ١٩٨٣، ص ٢٣-٢٤) كما قرروا أن يكون عقد الاجتماع التالي في سلطنة عمان وفي ٩ اذار عام ١٩٨١ عقد وزراء الخارجية اجتماعاً في مسقط، وفيه تمت الموافقة على تأسيس الهيكلية التنظيمية لمجلس التعاون، والنظام الأساسي (رجب،يحيى حلمي، ص ٢٤).

وخلال يومي (٢٥ – ٢٦ ايار) عام ١٩٨١ تم عقد مؤتمر القمة الاول لدول الخليج الستة في ابو ظبي وخلاله تم الاعلان عن تأسيس (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) بصورة رسمية (الشريدة، عبد المهدي، ١٩٩٥، ص٢٩).

المبحث الثاني: دواعي تشكيل مجلس التعاون لدول الخليج العربية

تضافرت العديد من الدواعي والعوامل الداخلية والخارجية لتكوين إطار تنظيمي تجسدت في تشكيل (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) ويمكن إيجاز تلك العوامل على النحو الآتي:

اولاً: – العوامل الداخلية:

تعد منطقة الخليج العربي من المناطق المهمة لامتلاكها موارد الطاقة وخاصة النفط الخام والغاز الطبيعي اذ تبلغ نسبة النفط الخام فيه ٦٠٪ من إجمالي الاحتياطي العالمي من النفط الخام (النجار، مصطفى عبد القادر، ١٩٧٨، ص ٢٢٧).

إن ارتفاع إنتاج النفط في دول مجلس التعاون جعلها تشكل المصدر الرئيسي لعائدات الدخل في هذه الدول (المختار، نادية عبد القادر،٢٠٠١، ص١٠١-١٠٢) ومعنى ذلك ان اقتصادها يقوم أساساً على انتاج وتصدير سلعة واحدة وهي (النفط) بينما نجح الغرب في جعل دول المجلس غارقة في استهلاك منتجاته (الحلفي، عبد الجبار عبود،٢٠٠٤، ص ٧٦-٧٧) ولذا تعد دول مجلس التعاون من أكثر الدول العالم تبعيه للنظام الرأسمالي العالمي (العيد روس، محمد حسن، ١٩٩٨، ص ١٩٧).

كانت أغلب مجلس التعاون قليلة السكان بشكل واضح وهو ما لم يتناسب مع حجم كميات النفط المصدرة، مما أدى الى استقطاب أعداد كبيرة من المهاجرين غير العرب (عبد الرحمن، علي عبد الرحمن، ١٩٩٩) إذ أصبح عدد الوافدين أكثر من عدد السكان الأصليين.

والجدول التالي يبين حجم السكان الاصليين والوافدين في بعض بلدان الخليج العربي.

الجدول رقم (١):

حجم السكان الأصليين والوافدين في بعض اقطار العربي خلال ١٩٧٠ – ١٩٧٢ (السعيد، صادق مهدي، ١٩٧٤، ٣٢٨)

اسم القطر	السنة	الوطنيون	الوافدون	نسبة الزيادة
الكويت	١٩٧٠	٣٤٧٣٩٦	٣٩١٢٦٦	٤٣٨٧٠
البحرين	١٩٧١	١٧٨١٩٣	٣٧٨٨٥	-
دولة الإمارات العربية المتحدة	١٩٧٢	١١٩٩٥٠	١٣٢٧٥٠	١٢٨٠٠
قطر	١٩٧١	٤٥٧٠٠	٦٥٣٠٠	١٩٦٠٠
عمان	١٩٧٠	٥٥٠٠٠	٥١٠٠٠	-

ومن خلال الجدول نلاحظ ارتفاع أعداد الوافدين إلى أقطار الخليج العربي بصورة عامة، مما يؤدي بطبيعة الحال الى خلق نوع من الازدواجية السكانية، التي تؤثر على مجمل النواحي الحياتية لدول الخليج العربي.

تبنت أغلب الدول الأعضاء بمجلس التعاون النظام الملكي الوراثي، بحيث تمكنت الأسر الحاكمة من إدارة دولهم بقوة وشدة ولسنوات طويلة جداً اما دولة (الإمارات العربية المتحدة) فهي اتحاد فدرالي يترأسها رئيس يأتي عن طريق الانتخاب من بين أعضاء المجلس للاتحاد مدة خمس سنوات قابلة للتمديد (السيد، حسن عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ص٣٩٦).

شكل الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي حافزاً لقيام كيانات سياسية متعددة كانت غير قادرة على ملئ الفراغ الأمني الناجم عن ذلك الانسحاب خاصة وإن دول المنطقة كانت لا تزال في طور النشأة وعاجزة عن الدفاع عن كياناتها (مهنا، محمد نصر، ٢٠٠٣، ص٤٧١) فمثلت مشكلة الحدود بين الدول من أبرز نقاط الاختلاف بينها إذ لم يقتصر الاختلاف على مسألة الحدود بين الدول الأعضاء

للمجلس فيما بينها (الدليمي، احمد عثمان محمد، ص ٧٠–٧٥) بل مثلت النزاعات الحدودية بين بعض دول الاعضاء للمجلس ودول الجوار الاقليمي بالغ الأثر فالنزاع (الإيراني – الإماراتي) حول الجزر الثلاث: طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى (نوفل، سيد، ١٩٦٩، ص ٣٣٥) شكل بحد ذاته دافعاً لتكوين تكتل منظم يجمع دول الخليج العربية بحيث تأخذ على عاتقها مهمة الدفاع عن أمنها واستقرارها (عبد الله، عبد الخالق، ١٩٩٣، ص ٣٥).

٢– العوامل الخارجية:

ساهمت هذه العوامل بدوراً أساسياً في تصورات مؤسسي (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) ورسم برامجه فكانت تعكسها الاعتبارات الجغرافية والتاريخية ومن الممكن إيجازها بالنقاط الأتية:

١–دور القوى الاستعمارية طمعا في موقع دول المجلس الاستراتيجي وفي أهميتها النفطية، وقد عبر عن ذلك الباحث الفرنسي جان جاك بير بي بقوله:" **ان الشرق الذي كثر الحديث عنه على ألسنة الخبراء ينحصر أغلبه في الخليج العربي بصورة خاصه لكونه قلب الشرق الاوسط جغرافياً وبابه السحري وصندوقه الذهبي الرائع الذي يسيل له اللعاب**" (الخليج العربي، تعريب: نجدة هاجر وسعيد الغز، ١٩٥٩، ص٥٣).

٢– الفراغ الأمني في منطقة الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة (بن حارب، عبد الرحمن يوسف، د.ت، ص٤٧).

٣– صراع القوى العظمى أو ما يسمى ب (الحرب الباردة) واندفاعها نحو المنطقة إذ ارتبطت دول المجلس التعاون بعلاقات اقتصادية وتوجهات سياسية متقاربة مع الولايات الامريكية بينما كانت العلاقات على نقيضها مع الاتحاد السوفيتي، إذ كان هناك تناقض إيديولوجي وارتباطات اقتصادية ضعيفة جداً (بشارة، عبد الله، د.ت، ص٢٢٦).

٤– الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ وفلسفة النظام الايراني وشيوع ما يسمى بمبدأ (تصدير الثورة) اذ لم يقتصر على دولة البحرين فقط، وإنما امتد ليشمل دول الخليج الأخرى مما جعل سياسة إيران الخارجية تتسم بعنصر التهديد الدائم لدول المنطقة الامر الذي دفعها لتوحيد إمكانياتها في مواجهة هذه الاخطار (الدسوقي، سيد ابراهيم، ٢٠٠٤، ص٣٦–٣٨).

٥–التدخل السوفيتي في افغانستان عام ١٩٧٩ شكل تواجد القوة العسكرية السوفيتية في افغانستان تهديداً واضحاً لمنطقة الخليج العربي إذ أصبح على بعد (٥٠٠) ميل من الشواطئ الغربية لمياه الخليج العربي (سلمان، عامر محمد، ١٩٨٦، ص٣١–٣٢).

٦–الحرب العراقية – الإيرانية اندلعت الحرب العراقية الإيرانية في ايلول ١٩٨٠ واستمرت ثمان سنوات وقد جاء اندلاع تلك الحرب قبل تأسيس مجلس التعاون بنحو ثمانية أشهر ليسرع من اتجاه دول الخليج الست نحو تنفيذ توجهها المعلن بإنشاء المجلس وذلك في ضوء إدراك دول المجلس لما يمكن أن تؤدي اليه الحرب بين البلدين من مخاطر، ليس على الطرفين فقط، وإنما أيضا على كافة دول المنطقة (بيومي، زكريا سليمان، ٢٠٠٨، ص٤٤–٤٥).

وبذلك يمكننا القول إن العوامل الداخلية والخارجية التي حدثت في منطقة الخليج العربي، كانت مدعاة لإقامة تعاون فيما بينها، تمثل ب (مجلس التعاون لدول الخليج العربية)، والذي اتفقت الدول المؤسسة ان تضع له هيكلاً تنظيمياً وصاغت له أهداف، وهذا ما سنعالجه في المبحث القادم.

المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وأهدافه:

تكون مجلس التعاون من الاجهزة الرئيسية الأتية: المجلس الأعلى وتتبعه هيئة تسوية المنازعات، والمجلس الوزاري، والأمانة العامة، ولكل من هذه الأجهزة صلاحية إنشاء ما تقتضيه الحاجة من أجهزة فرعية، وتتولى على وجه الخصوص شؤون مجلس التعاون وعهد اليها ممارسة الاختصاص ومسؤولية أحكامه من تكون له إرادة ذاتية مستقلة عن إرادات الدول الأعضاء (رجب، يحيى حلمي، ص١٠٠–١٠١).

١–**المجلس الأعلى:** حصرت السلطة العليا لمجلس التعاون فيه، وأوضح النظام الأساسي في المواد(٧و٨و٩) تشكيل المجلس الأعلى ودورات انعقاده واختصاصاته وكيفية التصويت على قراراته وهيكلية هذا المجلس من رؤساء دول المجلس التعاون وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول كما ويمثل السلطة المشرفة على الأجهزة الأخرى لمجلس التعاون وله صلاحية مراجعة شكل وعمل المنظمة وكل أجهزتها وفروعها (الشريدة، عبد المهدي، ص ١٠٢–١٠٧).

٢-المجلس الوزاري: يعد المجلس الوزاري التنفيذي ثاني الهيئات العامة في مجلس التعاون وقد وضح النظام الأساسي لمجلس التعاون والنظام الداخلي للمجلس الوزاري الأحكام القانونية للمجلس من حيث التكوين وتمثيل الدول ودورات الانعقاد، والاختصاص وكيفية التصويت على قراراته ويتشكل هذا المجلس من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء وتكون رئاسته دورية لمدة ستة أشهر حسب الترتيب الهجائي للدول ويعين أن النظام الأساسي لمجلس التعاون أعطى حرية التصرف للدولة الأعضاء في حضور وزراء خارجية دولها اجتماعات المجلس الوزاري او إنابة غيرهم من الوزراء طبقاً للظروف ويعقد هذا المجلس اجتماعاته مره كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر وهو الذي يقرر مكان اجتماع دورته التالية حسب المادة (١١) من النظام الأساسي (الشريدة، عبد المهدي، ص١١١-١١٦و قاسم، جمال زكريا، ٢٠٠١، مج٥، ص١١٤-١١٥).

٣-الأمانة العامة: تتلخص اختصاصات الأمانة العامة في إعداد الدراسة الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك، وإعداد التقارير الدورية عن المجال المجلس، ومتابعة تنفيذ القرارات، وإعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى والمجلس الوزاري والتحضير للاجتماعات وإعداد جدول أعمال المجلس الوزاري ومشروعات القرارات وغير ذلك من المهام، ويتألف الجهاز الاداري للأمانة العامة من الآتي:

- **الأمين العام:** وهو الموظف الإداري الأكبر لمجلس التعاون ورئيس جهازه الدائم ويمثل الأمانة العامة للمجلس والمسؤول عن أعمالها ويعهد اليه الأشراف على سير أعمالها وما يتبعها من أجهزة وتطبيق أحكام أنظمتها، وإعداد مشاريع أعمال المجلس الوزاري وتنظيم اجتماعاته والأشراف على سكرتاريته الفنية (عبود، سالم محمد وكطافة، علاء عبود، ص١٩).
- **الأمناء المساعدون:** يقوم الأمين العام بترشيح الأمناء المساعدون، وله صلاحية تفويض بعض مهامه وصلاحياته الى الأمناء المساعدين، ويكلف الأمين العام عند غيابه أحد الأمناء المساعدين بالقيام بمهام عمله.
- **موظفو الأمانة:** يقوم الأمين العام بتعين موظفي الأمانة العامة من بين موظفي الدول الأعضاء ولا يجوز الاستثناء الا بموافقة المجلس الوزاري (الشريدة، عبد المهدي، ص ١١٩).

أمّا عن أهداف المجلس فقد حددتها المادة (٤) من النظام الرئيسي وهي كما يلي:

١- تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها.

٢- تعميق وتوثيق الروابط والصلات، وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.

٣- وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الاقتصادية والمالية، الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات والشؤون التعليمية والثقافية الشؤون الاجتماعية والصحية الشؤون الإعلامية والسياسية والشؤون التشريعية والإدارية.

٤-وضع عملية التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها.

ويمكن القول أنّ عوامل التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء قد شملت كافة الميادين (الشريدة، عبد المهدي، ص ٤١).

كما لم يمنع **(هاجس الامن)** دول مجلس التعاون من التركيز على الجوانب المختلفة للتعاون فيما بينها، اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، سعياً الى تحقيق هدف أساسي وهو قيام الوحدة فيما بينها.

الخاتمة:

إن الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمنطقة الخليج العربي جعلته محط اهتمام الدول الكبرى والتسابق فيما بينها لتحظى أحدها الأخرى بمنطقة نفوذ في الخليج العربي وفي الوقت نفسه شكل هذا العامل وعوامل داخلية وإقليمية مرت بها أقطار الخليج العربي تحدياً رئيسياً للتعاون فيما بينها ضمن اطار تكتل اقليمي يضم بين جنباته دول خليجية ستة اشتركت فيما بينها بعلاقات طبيعية وجغرافية وتاريخية واجتماعية فكانت ضرورة تحقيق الوحدة الخليجية ضمن إطار المجلس هدف سياسي للتعاون المنشود من أجل تحقيق الازدهار والاستقرار , خاصة وان أي دولة عربية خليجية لا تستطيع أن توفر لنفسها كل مستلزمات الأمن والحياة بمعزل عن رفيقاتها في المجلس.

حاولت دول المجلس التعاون أن تواكب العصر بتأسيسها لهذا المجلس واضعة له هيكلية خاصة به، مع صياغتها لأهداف اتسمت إلى حد ما ب (الشمولية).

وفي النهاية، ممكن أن نعرف (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) بأنه: منظمة دولية اقليمية محدودة العضوية لأنها تختلف عن مثيلاتها من المنظمات الأخرى حيث تكون باب العضوية مفتوحاً فيها لانضمام من يرغب في ذلك من الأعضاء الجدد فلا غرو إن وصف هذا المجلس بـ ((**نادي الاغنياء**)) أو ((**مجلس تحالف أنظمة**)).

الهوامش:

١-عبود، سالم محمد وكطافة، علاء عبد، مجلس التعاون الخليجي والآفاق المستقبلية للتنمية، (٢٠١٤)، دار الدكتور للعلوم، بغداد.

٢-السامرائي، زهير قاسم محمد، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١، (٢٠٠٥)، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية.

٣- عبود، وداد سالم، الشيخ زايد ال نهيان (٢٠٠٦)، مجلة الخليج العربي، مج ٣٤، العدد (١-٢)

٤-الشمري، ابو بكر عبد الله، الملحق المفيد في تراجم أعلام الخليج (٢٠٠٠)، ط٢، ج٢، شركة رشاد برس، بغداد.

٥-صالح، غانم محمد، الخليج العربي والتطورات السياسية (١٩٩٢)، دار الكتب للطباعة، بغداد.

٦-البحراني، حسين محمد، دول الخليج العربي الحديثة، (٢٠٠٦)، ط٢، دار الكنوز الأدبية، بيروت.

٧-سلمان، عامر محسن، الأمن الاقليمي والحرب في الخليج العربي (١٩٨٦)، الشركة العراقية للطباعة الفنية، بغداد.

٨-رجب، يحيى حلمي، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، رؤية مستقبلية (١٩٨٣)، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت.

٩-المصدر نفسه

١٠-الشريدة، عبد المهدي، مجلس التعاون لدول الخليج العربية: آلياته، أهدافه المعلنة علاقاته بالمنظمات الاقليمية والدولية (١٩٩٥)، مكتبة مدبولي، القاهرة.

١١-النجار، مصطفى عبد القادر، دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر (١٩٧٨) مركز دراسات البصرة، البصرة.

١٢-المختار، نادية عبد القادر (٢٠٠١)، مستقبل الطاقة والأمن في الخليج العربي، مجلة دراسات دولية، العدد ١٣، جامعة بغداد.

١٣-الحلفي، عبد الجبار عبود، أثر النفط على بعض المتغيرات الاقتصادية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية (٢٠٠٤)، مجلة الخليج العربي، العدد (١-٢)، جامعة البصرة.

١٤-العيد روس، محمد حسن، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (١٩٩٨)، دار روتا بر ينت، القاهرة.

١٥-عبد الرحمن، علي عبد الرحمن، العمالة الاجنبية وأثرها الاجتماعي والسياسي على منطقة الخليج العربي (١٩٩٩)، مكتبة مدبولي، القاهرة.

١٦- السعيد، صادق مهدي، السكان والقوى العاملة في اقطار الخليج العربي (١٩٧٤)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة.

١٧- السيد، حسين عبد الرحمن (٢٠٠٩)، القواعد المنظمة لوراثة الحكم في دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة الحقوق، العدد ١، السنة ٣٣، الكويت.

١٨-مهنا، محمد نصر، في الخليج العربي (٢٠٠٣)، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

١٩-الدليمي، احمد عثمان محمد (٢٠٠٢)، دول مجلس التعاون الخليجي وأثرها على العلاقات العربية، رسالة ماجستير، معهد القائد للدراسات القومية والاشتراكية العليا، بغداد.

٢٠-نوفل، سيد، الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي (١٩٦٩)، دار الطليعة، بيروت.

٢١-عبد الله، عبد الخالق، النظام الاقليمي الخليجي (١٩٩٣)، مجلة السياسة الدولية، العدد ١١٤، القاهرة.

٢٢–بلا مؤلف، الخليج العربي (١٩٥٩)، تعريب: نجدة هاجر وسعيد الغز، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت.
٢٣–بن حارب، عبد الر حمن يوسف، الخليج العربي والتطورات السياسية ١٩١٤–١٩٧١(د.ت)، دار الثقافة العربية، الشارقة.
٢٤–بشارة، عبد الله، مجلس التعاون الخليجي: المسيرة والتحديات (د.ت) الامانة العامة لمجلس التعاون، الرياض.
٢٥–الدسوقي، سيد ابراهيم، مجلس التعاون الخليجي: دراسة قانونية تحليلية في ضوء القواعد العامة للمنظمات الدولية (٢٠٠٤) دار النهضة العربية، القاهرة.
٢٦–سلمان، عامر محسن، المصدر السابق.
٢٧–بيومي، زكريا سليمان، العرب بين النفوذ الايراني والمخطط الأمريكي الصهيوني (٢٠٠٨) العلم والايمان للنشر والتوزيع، مصر.
٢٨–رجب، يحيى حلمي، المصدر السابق.
٢٩– الشريدة، عبد المهدي، المصدر السابق.
٣٠– الشريدة، عبد المهدي، المصدر السابق وقاسم، جمال زكريا، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (٢٠٠١)، مج ٥، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣١–عبود، سالم محمد وكطافة، علاء عبد، المصدر السابق.
٣٢– الشريدة، عبد المهدي، المصدر السابق.
٣٣– الشريدة، عبد المهدي المصدر السابق.

قائمة المصادر والمراجع:

١–الرسائل الجامعية:

١– احمد عثمان محمد الدليمي، دول المجلس التعاون الخليجي وأثرها على العلاقات العربية، رسالة ماجستير، (بغداد: معهد القائد للدراسات القومية والاشتراكية العليا , ٢٠٠٢).
٢– زهير قاسم محمد السامرائي، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٧١ , رسالة ماجستير، (جامعة تكريت: كلية التربية , ٢٠٠٥).

٢–المصادر العربية والمعربة:

١– جان جاك بير بي، الخليج العربي، تعريب: نجدة هاجر وسعيد الغز، (بيروت: المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر, ١٩٥٩).
٢– جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، (القاهرة: دار الفكر العربي , ٢٠٠١)، مج ٥.
٣– حسن محمد البحارة، دول الخليج العربي الحديثة، ط ٢ , (بيروت: دار الكنوز الأدبية , ٢٠٠٦).
٤– زكريا سلمان بيومي، العرب بين النفوذ الايراني والمخطط الأمريكي الصهيوني، (مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع , ٢٠٠٨).
٥– سالم محمد عبود وعلاء عبد كطافة، مجلس التعاون الخليجي والآفاق المستقبلية للتنمية، (بغداد: دار الدكتور للعلوم , ٢٠١٤).
٦– سيد ابراهيم الدسوقي، مجلس التعاون الخليجي دراسة قانونية تحليلية في ضوء القواعد العامة للمنظمات الدولية، (القاهرة: دار النهضة العربية , ٢٠٠٤).

٧- سيد نوفل، الخليج العربي او الحدود الشرقية للوطن العربي، (بيروت: دار الطليعة , ١٩٦٩).
٨- صادق مهدي السعيد، السكان والقوى العاملة في أقطار الخليج العربي، (جامعة البصرة: مركز دراسات الخليج العربي , ١٩٧٤).
٩- عامر محسن سلمان، الامن الإقليمي والحرب في الخليج العربي، (بغداد: الشركة العراقية للطباعة الفنية , ١٩٨٦).
١٠- عبد الرحمن علي عبد الرحمن، العمالة الاجنبية وأثرها الاجتماعي والسياسي على منطقة الخليج العربي، (القاهرة: مكتبة مدبولي , ١٩٩٩).
١١- عبد الرحمن يوسف بن حارب، الخليج العربي والتطورات السياسية ١٩١٤ – ١٩٧١ , (الشارقة: دار الثقافة العربية، د. ت).
١٢- عبد الله بشارة، مجلس التعاون الخليجي: المسيرة والتحديات، (الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعاون، د. ت).
١٣- عبد المهدي الشريدة، مجلس التعاون لدول الخليج العربية: آلياته، أهدافه المعلنة، علاقاته بالمنظمات الاقليمية والدولية، (القاهرة: مكتبة مدبولي , ١٩٩٥).
١٤- غانم محمد صالح، الخليج العربي والتطورات السياسية، (بغداد: دار الكتب للطباعة , ١٩٩٢).
١٥- محمد حسن العيد روس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط ٢، (القاهرة: دار روتا برينت , ١٩٩٨).
١٦- محمد نصر مهنا، في الخليج العربي المعاصر، (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب, ٢٠٠٣).
١٧- مصطفى عبد القادر النجار، دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر، (البصرة: مركز دراسات الخليج , ١٩٧٨).
١٨- يحيى حلمي رجب، مجلس التعاون الخليجي رؤية مستقبلية، (الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع , ١٩٨٣).

المقالات والبحوث:

١- حسن عبد الرحمن السيد، القواعد المنظمة لوراثة الحكم في دول مجلس التعاون الخليجي، ((مجلة الحقوق))، الكويت، العدد (١)، السنة (٣٣)، مارس ٢٠٠٩.
٢- عبد الجبار عبود الحلفي، أثر النفط على بعض المتغيرات الاقتصادية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ((الخليج العربي))، جامعة البصرة، العدد (١ – ٢)، سنة ٢٠٠٤.
٣- عبد الخالق عبد الله، النظام الاقليمي الخليجي، ((مجلة السياسية الدولية))، القاهرة، العدد (١١٤) , ١٩٩٣.
٤- ناديه عبد القادر المختار، مستقبل الطاقة والأمن في الخليج العربي، ((دراسات دولية))، (مجلة)، جامعة بغداد، العدد (١٣) , ٢٠٠١.
٥- وداد سالم عبود، الشيخ زايد ال نهيان، (مجلة الخليج العربي)، جامعة البصرة، العدد (١ – ٢)، المجلد (٣٤)، السنة ٢٠٠٦.